عن السلطان المكاتبات وقلم الديوان وهو خفيف المحقق و
يشترط فيه ما يشترط في المحقق وقلم النسخ كان يكتب به
كتب العلوم وغيرها وقلم الكواشي كان يكتب به الكواشي في
الكتب المجلدة وهو منسلخ من قلم النسخ وقلم الفضاح تسمي
فضاحا لانه يفضح الكاتب وقلما كتب به الا المراق وفي
البيت نوع من انواع البديع وهو تاكيد المدح بما يشبه الذم
وهو ان ينفي صفة ذم ثم يستثني صفة مدح كقولك لا عيب
في زيد الا انه كريم وكانه هنا قال لا عيب فيما يهزا به العقود
الا هذا العيب وهو حصول الفائدة منه العائدة على مريد
الخط وهذا ليس بعيب بل هو نهاية المدح فهو تاكيد المدح بما
يشبه الذم لان قوله غير ان الفائده يوهم انه ما ياتي بعده ذم
فاذا كان مدحا فقد تاكد المدح ومن هذا النوع قول النابغة
الذبياني ۞

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ۞ بهن فلول من قراع الكتائب ۞

ومن باب تاكيد الذم بما يشبه المدح عكس هذا الباب قول بعضهم

بيض المطابخ لا تشكو ولائدهم ۞ طبخ القدور ولا غسل المناديل ۞
لا تاكل النار في بيوتهم ۞ الا قنابل سرج او قناديل ۞

ثم قال الناظم ۞

لاسيما ان حف بالقبول ... من منصف واول المقول
فيكره الخط الدقيق الا ... ان ضاق عنه الرق لو تخلى
وكان من يكتب دايم السفر ... ولم يقار كتبه فليغتفر

اقول لا من لاسيما نافية للجنس وسي مثل وزنا ومعنى اسمها
وخبرها محذوف وجوبا تقديره ثابت او حاصل واصله سيو
بكسر فسكون فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداها

بالسكون

بالسكون وادغمت الياء في الياء كما هو القاعدة ثم ضم اليها ما و
اما موصولة او زائدة وسي كلمة تفيد ان ما بعدها اولى
بالحكم مما قبلها لا اداة استثنا كما توهمه بعضهم وهي تشدد وتخفف
وحف مبني للمجهول وجملته خبر كان المحذوفة مع اسمها والحف
يطلق على معان منها الكرامة التامة وهو المراد هنا وبالقبول ومن
منصف متعلقان بحف وال في القبول للعهد الذهني الصادق
على الاستحسان والقبول والمنصف العادل واول مبتدا و
وهو ضد الاخر والمقول لفظ اذ ال على معان مخصوصة مضاف
اليه وجملة يكره خبر المبتدا والفاء فيه زائدة ويكره مبني
للمجهول من الكراهة والخط تقدم تفسيره والمراد به الخط
العربي والدقيق ضد الجليل والجليل العظيم وكره ذلك خوفا
من ان لا ينتفع به من في نظره ضعف وربما ضعف نظر كاتبه
بعد ذلك فلا ينتفع به وقد قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله
تعالى لابن عمه حنبل بن اسحاق وراءه يكتب خطا دقيقا
لا تفعل احوج ما تكون اليه يخونك ويكره ايضا في كل اسم
مضاف الى الله نحو عبد الله وعبد الرحمن ابن فلان كتابة
عبد في اخر السطر واسم الله مع ابن فلان اول السطر الذي
بعده وقال بعضهم يجب اجتناب ذلك ويكره ايضا في رسول الله
ان يكتب رسول اخر السطر والله صلى الله عليه وسلم اول
السطر الذي بعده وكذا ما اشبهه من المبهمات والمستبشعات
كان يكتب قاتل في اخر السطر من قوله قاتل ابن صفية في النار
وابن صفية في اول السطر الذي بعده وكرهوا ايضا جعل
بعض الكلمة في اخر السطر وبعضها في اول الذي بعده
وسواء كانت مضافة ام لا ويكره الرمز الى الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرف او حرفين كمن يكتب
صلعم بل يكتبهما بكمالهما ويقال ان اول من رمز لهما بصلعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1